وحاصله اي حاصل هذا التاويل انه لما قطع السيد ابراهيم
صلى الله عليه وسلم بذلك اي بالقدرة على احياء الموتى عن
موجبه بكسر الجيم اي الدليل الموجب للقطع اشتاق الى اطمئنان
قلبه بهذا الامر العجيب الذي جزم بثبوته وضرب المصنف
لذلك مثلا بقوله كمن قطع بوجود دمشق وما فيها من اجنه
جمع جنان جمع جنه اي من بساتين كثيرة بانعه اي ذات ثمار
نضيجه وانهار جاريه تنازعه نفسه في رؤيتها والابتهاج
بمشاهدتها اي طلبت منه ذلك فانها اي النفس لا تسكن عن
ذلك الطلب وتطمئن حتى يحصل مناها اي ما تمنته من المشاهده
وكذا شانها اي النفس في كل مطلوب لها مع العلم بوجوده
فلابد من تلك المنازعة والتطلب ليحصل القطع بوجود دمشق
اذ الغرض ثبوته وهذا التاويل يشير الى ان المطلوب بقول
ابراهيم صلى الله عليه وسلم ولكن ليطمئن قلبي هو سكون قلبه
عن المنازعة الى رؤية الكيفية المطلوب رؤيتها وهو الذي
اقتصر عليه ابن عبد السلام في جواب السوال او المطلوب
سكونه بحصول ما تمناه من المشاهدة المحصلة للعلم البديهي
بعد العلم النظري والله سبحانه اعلم المسئلة الثانية
في وصف الايمان بانه مخلوق لمشايخ الحنفية في ان الايمان
مخلوق او غير مخلوق والاول وهو القول بان الايمان مخلوق
محكي عن اهل سمرقند من مشايخ الحنفية والثاني وهو القول
بان الايمان غير مخلوق محكي عن البخاريين منهم وهذا الخلاف

صدر

١٤٧

صدر بعد اتفاقهم يعني الفريقين على ان افعال العباد كلها
مخلوقة لله تعالى وبالغ بعض مشايخ بخارى المدينه المعروفه
بما وراء النهر كابي الفضل والشيخ اسمعيل بن الحسين الزاهد
وتبعهم ائمة فرغانه بفتح الفاء وسكون الراء وغين معجمه وبعد
الالف نون ولاية وراء الشاش والشاش مدينه وراء سيحون
وجيحون من اعمال سمرقند فكفروا اي حكموا بكفر من قال
بخلق الايمان اي بان الايمان مخلوق والزموا عليه اي على القول
بخلق الايمان خلق كلام الله تعالى وردوه اي القول بان
الايمان غير مخلوق عن نوح بن ابي مريم عن ابي حنيفه ونوح
عند اهل الحديث غير معتمد وقال هولاء في توجيه كون الايمان
غير مخلوق الايمان امر حاصل من الله تعالى للعبد لانه تعالى
قال بكلامه الذي ليس بمخلوق فاعلم انه لا اله الا الله وقال
تعالى محمد رسول الله فيكون المتكلم به اي بالايمان وهو لا اله
الا الله محمد رسول الله قد قام به ما ليس بمخلوق كما ان من قرا القران
قرا كلام الله الذي ليس بمخلوق لانه اي الشان يقرا او من نظمه
الغير اي الذي نظمه الخاص من خطبه او شعر لا ينقطع بتلك
القراءه النسبه اي نسبه ذلك النظم المقرو اليه اي الى الناظم
خطبة كان او غيرها بل يقال [illegible] فلان خطبة فلان او
شعره فتنسب الخطبة الى منشيها والشعر الى ناظمه و
ويقال لمن تكلم بكلام جيد مثلا ولم ينسبه لقائله هذا ليس
كلامه وانما هو كلام فلان اي الذي تكلم به اولا مع انه اي قايله

Copyright © King Saud University